تفسير البغوي

* إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ ۚ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ۚ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ

(إليه يرد علم الساعة) أي : علمها إذا سئل عنها مردود إليه لا يعلمه غيره ، (وما تخرج من ثمرات من أكمامها) قرأ أهل المدينة والشام وحفص : " ثمرات " ، على الجمع ، وقرأ الآخرون " ثمرة " على التوحيد ، (من أكمامها) أوعيتها ، واحدها : كم . قال ابن عباس - رضي االله عنهما - : يعني الكفرى قبل أن تنشق . (وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه) إلا بإذنه . يقول : يرد إليه علم الساعة كما يرد إليه علم الثمار والنتاج . (ويوم يناديهم) ينادي االله المشركين ، (أين شركائي) الذين كنتم تزعمون أنها آلهة ، (قالوا) يعني المشركين ، (آذناك) أعلمناك ، (ما منا من شهيد) أي : من شاهد بأن لك شريكا لما عاينوا العذاب تبرءوا من الأصنام .